

المواقف بوضوح على صعيد دولي ، نطرح كل المواقف بوضوح كما هي قائمة على صعيد عربي ، ونبين فعلا الى أين يمكن أن يؤدي مؤتمر جنيف . وما زلت رغم كل ما سمعت مقتنعا قعلا بعمق بضرورة تحديد موقف من قبل الثورة الفلسطينية تجاه هذا المجري . بمعنى هل هذا المجري يؤدي الى أي هدف مرحلي وطني نريده أم لا ؟ علينا أن نفحص هذا الموضوع ، ونقدم شرحا كاملا وواضحا للجماهير عن الوضع الدولي الذي نشأ عن حرب تشرين والوضع العربي الذي نشأ عن حرب تشرين وبالتالي ما نواجهه نحن من مخططات . أنا سمعت على لسان كل أخ من الاخوان هنا تخوفه من موضوع التسوية في هذه المرحلة ، بعبارات من نوع « كيف نجيب موضوع التسوية » . وهذا الموضوع يجب أن يكون واضحا كل الوضوح ، وبالتالي لا يختلط في موضوع آخر هو موضوع كيف نمرحل نضالنا وصولا الى تحرير كامل التراب الفلسطيني . هذه نقطة أولى وان لم أكن مخطئا فقد كان هناك في الواقع التباس واضح جدا ما بين الموضوعين . من يتحمل هذا الالتباس ؟ الجماهير بعفويتها ، أم اساءة فهمنا لبعضنا البعض ، أم ان المواقف عندما طرحت لم تحدد بدقة هذه الموضوعات ؟ هذا موضوع قائم بذاته ولا أريد أن أتطرق اليه ، لكن جماهيرنا عاشت حالة معينة ، ومن مسؤوليتنا أن نسأل لماذا ؟ فهذه القيادة اجتمعت في المجلس الوطني الحادي عشر ، ووضعت برنامجا بنقاط محددة في ظل مؤامرة دولية تستهدف التصفية بشكل واضح كما بينت في حديثي السابق ، اذن فمن حق هذه الجماهير في الواقع أن تتخوف وأن تطرح كل علامات الاسئلة التي شهدتها الساحة الفلسطينية في الفترة السابقة .

هذه نقطة أولى حول الموضوع الرئيسي ، والنقطة الثانية هي ما هي الحلقة المركزية . وهنا ايضا علينا أن نميز فعلا بين رؤيتنا لهذه الحلقة المركزية بين ما هو مطروح دوليا من قبل امريكا بالذات أو فلنقل من قبل القوى المعادية ، أو من قبل المجتمع الدولي ، ولي وجهة نظر في هذا المجتمع الدولي سجلتها بجرأة وبوضوح واعتقد بعلمية في الجلسة السابقة . من الضروري أن نحدد الحلقة المركزية كما نراها نحن ، كما تراها الثورة الفلسطينية . اقول ذلك لان الحل المطروح من محصلة القوى الدولية هو موضوع كيان فلسطيني أو دولة على جزء من الارض الفلسطينية . طيب . نحن الان كثورة ، هل هذا هو تحدينا للحلقة المركزية ؟ ما هي الحلقة المركزية ؟ كما ظهر اثناء الحديث كانت الحلقة المركزية في فترة من الفترات اسقاط النظام الرجعي في الاردن ، وفي فترة قبل هذه الفترة كان يجب أن تكون الحلقة المركزية موضوعا آخر . ما هي الحلقة المركزية الان ؟ هل نكتفي في الواقع بأن نقول ان الحلقة المركزية هي الاراضي الفلسطينية التي ستسحب منها اسرائيل واقامة سلطة وطنية على هذه الاراضي بدون تنازلات ؟ لماذا ؟ أنكتفي بهذه الحلقة المركزية على أساس انها هي اقرب للواقع أم على أساس انها تشكل قناعتنا — نتيجة تفكير — بغض النظر عن قربها من الواقع او بعدها منه . اقول ذلك لان هناك خصوصية موضوعية بالنسبة للساحة الاردنية اقصد شرق الاردن . فسيعون بالمئة من سكان شرق الاردن هم من الشعب الفلسطيني . فما هي الحلقة المركزية بالنسبة لهذا الجزء من الشعب الفلسطيني الذي يشكل نحو ٤٠ ٪ من شعبنا الفلسطيني ؟ هل يبقى نضاله أيضا بدون تحديد وبدون هدف ؟ اقصد من قلبي ان ليس من الضرورة ان تكون الحلقة المركزية في هذه الفترة متشابكة مع الحلقة المركزية المطروحة على صعيد دولي ، وانما يمكن أن تكون في الواقع من بندين رئيسيين ، البند الاول هو مقاومة الاحتلال الاسرائيلي حتى يجلو بالقوة . . لان هذه الحالة — طريقة جلائه بالقوة العسكرية والسياسية — هي وحدها التي تمكنا من القول انه جلاء بدون اعتراف بدون صلح . والبند الثاني في الحلقة المركزية هي اسقاط النظام العميل الرجعي في الاردن عن طريق